



ألفاظ نقد المتن في التجربة الرجالية الإمامية ، الدلالة ، التطبيقات

المدرس الدكتور
علي جعفر محمد

الأستاذ الدكتور
مكي خليل حمود

الرواية لم تنسجم مع أهوائه وميولاته الكلامية ، وفي الواقع أن أولئك الأعلام معذورون ولا سيما أنهم كانوا يعيشون في حقبة تاريخية مشحونة بالمذاهب والفرق وما شاكل ذلك ، ونلاحظ من خلال بعض أقوال علماء الجرح والتعديل بأن منشأ التضعيف ينطلق من الاستناد الى المروي -أي الرواية- لا الراوي وثمة فرق بين الاثنين ، ومن غير الخفي على المختصين بأن نقد المتن الحديثي قد لقي الكثير من الطعون من جانب المستشرقين الأمر الذي أضاف لموضوع نقد المتن الحديثي تلك

ملخص البحث

إن مراجعة جملة كبيرة من التقييمات الرجالية الواردة تجعل الباحث الرجالي مطمئناً بأن مدرك أرباب الجرح والتعديل هو دراسة مضامين الأحاديث التي يرويها الرواة ، إذ إن المتتبع للكثير من ألفاظ النقد التي وردت في الكتب الرجالية يرى بأن هناك كثيراً من تلك الألفاظ كانت قد صدرت بلحاظ المروي لا بلحاظ الراوي وعليه فلربما كانت هناك رواية قد صدرت عن راوٍ لم يستطع أحد الأعلام أن يصل الى إدراكها على وفق مداركه العقلية أو أن هذه

السند - ولم يهتموا بالنقد الداخلي - نقد المتن - وغير خافٍ من أن هذه الشبهة لم ينفرد بها المستشرقون فحسب بل سبقهم غيرهم إلى ذلك من المستعربين .

في حين إن مراجعة جملة كبيرة من التقويمات الرجالية الواردة تجعل الباحث الرجالي مطمئناً بأن مدرك أرباب الجرح والتعديل هو دراسة مضامين الأحاديث التي يرووها الرواة، إذ إن المتبع للكثير من ألفاظ النقد التي وردت في الكتب الرجالية يرى بأن هناك كثيراً من تلك الألفاظ كانت قد صدرت بلحاظ المروي لا بلحاظ الراوي، وعليه فأن نقد المتن جاء متخفياً في نقد السند.

وعليه فإنه لا بدّ من التدقيق في معاني الألفاظ المصطلحة عند الرجاليين، كي يصل الباحث إلى الرؤية الواضحة الصحيحة عن المفردة الرجالية، ويأتي هذا البحث كمحاولة لرصد تلك الألفاظ التي كان استخدمها علماء الجرح والتعديل لدى الإمامية - النجاشي والطوسي وابن الغضائري وغيرهم - لنقد المتن الحديثي، وذلك عبّرَ بيان مجموعة من النقاط منها:

مقدمات أساسية في نقد المتن

الفاظ النقد في الكتب الرجالية

التمهيد

مقدمات أساسية في نقد المتن

المطلب الأول: تعريف النقد

١- تعريف النقد في اللغة والاصطلاح

أ- تعريف النقد في اللغة

النقد في اللغة: النَّقْدُ والتَّنْقَادُ: تَمْيِيزُ

الأهمية في وقتنا الحاضر، وعليه فإنه لا بدّ من التدقيق في معاني الألفاظ المصطلحة عند الرجاليين، كي يصل الباحث إلى الرؤية الواضحة الصحيحة عن المفردة الرجالية، ويأتي هذا البحث كمحاولة لرصد تلك الألفاظ التي كان استخدمها ابن حجر لنقد المتن الحديثي.

مقدمة البحث :-

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل البركات، ويتوفيقه تتحقق الغايات، وتيسيره تزول العقبات، القائم بالقسط، أحكم الحاكمين، وأعدل العادلين، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المسداة، البشير النذير السراج المنير، حبيب قلوبنا الأحمد، وعلى آله الأخيار المصطفين الأبرار، وصحبه النجباء، ومن سار على نهجه ومن والاه.

أما بعد: قد أعتنى رجالات الإسلام الأوائل بنقد المتن الحديثي، إذ كان نشأة نقد المتن في عهد النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا أن الحاجة لذلك كانت قليلة جداً مقارنة بالعصور المتأخرة إذ كثرت فيها الحاجة للنقد، بل أصبحت من ضروريات تصحيح الحديث نظراً لزيادة الوضع في الحديث والابتعاد عن زمان صدور النص.

ومع ذلك انبرى جماعة من المستشرقين في الطعن والتشكيك في صناعة النقد الحديثية لدى علماء المسلمين وأدعوا بأن عناية المحدثين كانت بالنقد الخارجي - نقد

موافقته للأصول الشرعية الصحيحة، والقواعد العقلية الصريحة، والحقائق العلمية، والتاريخية الثابتة^٤ .

في حين وصف أحد الباحثين عملية نقد المتن بالمنهج وعرفه بالقول : ((هو ما يبحث فيه عن إثبات صدور مضمون الرواية أو عدم صدوره عن المعصوم (عليه السلام) بعرضه على قاعدتين : عقلائية وشرعية ، ويترتب على ذلك : العلم بعدم صدور مضمون الرواية المنافي لإحدى هاتين القاعدتين ، والعلم بصدور المضمون الموافق للقاعدة الشرعية الخاصة))^٥ .

المطلب الثاني : نشأة النقد

أن نقد الحديث مر بمراحل حتى أكتمل وأصبح علماً مستقلاً له قواعده وضوابطه الخاصة ، شأنه في ذلك شأن باقي العلوم الإسلامية ، إذ كانت النشأة بسيطة جداً ثم تطور حتى وصل إلى ما عليه اليوم ، وقد تأثرت تلك المراحل بالظروف البيئية ومتغيرات الأحوال^٦ .

كانت بداية عملية تمحيص الروايات في حياة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، إلا أن ذلك التنقيب كان على نطاق ضيق جداً مقارنة بالعصور المتأخرة إذ كثرت فيها الحاجة للنقد^٧ ، بل أصبحت من ضروريات تصحيح الحديث نظراً لزيادة الوضع في الحديث والابتعاد عن زمان صدور النص .

فإن مسألة انقسام الرواة على قسمين هما

الدراهم، وإخراج الزيف منها، ونقدت له الدراهم وانتقدتها: إذا أخرجت منها الزيف وناقدت فلاناً: إذا ناقشته في الأمر ونقد الطائر الحب، ينقده، إذا كان يلقطه واحداً واحداً ، ونقد النثر، ونقد الشعر: أظهر ما فيهما من عيب أو حسن^١ .

يتضح من جميع الاستعمالات أعلاه بأن النقد معناه تمييز الجيد من الرديء .

ب- تعريف النقد في الاصطلاح

و اما المعنى الاصطلاحي لكلمة النقد:

لو تأملنا في الإستعمالات اللغوية لكلمة (النقد) لوجدنا بأنها لا تخرج عن معاني الكشف والتمييز ، تمييز الجيد من الرديء ، وبهذا المعنى اللغوي استعمل المحدثون النقد ، ولذا يمكننا أن نعرف

نقد الحديث بأنه : الحكم على الرواة تجريحاً أو تعديلاً ، بألفاظ خاصة ، ذات دلائل معلومة عند أهلها ، والنظر في متون الأحاديث التي صح سندها ، لتصحيحها أو تضعيفها ، ولرفع الإشكال عما بدا مُشكِلاً من صحيحها ، ودفع التعارض بينها ، بتطبيق مقاييس دقيقة^٢ .

ومن خلال التعاريف المتقدمة أتضح بأن النقد على قسمين هما :

اولاً : نقد السند (النقد الخارجي) .

ثانياً : نقد المتن (النقد الداخلي) .

٢- علم نقد متن الحديث باعتباره مركباً إضافياً

عرفه أحد الباحثين بأنه : ((العلم الذي يعتني بدراسة مضمون نص الحديث من حيث خلوه من العلل القادحة ، ومدى^٣

إِذَا صادقون وَإِذَا كاذبون كان قد عرفها المسلمون لما ورد من قول الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما ارتقى المنبر خطيباً ذات يوم فقال : ((من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار))^(٨).

فبعد هذا التحذير من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنقسم الرواة على قسمين إِمَّا صادق وهو الذي يعتمد على روايته، وإِمَّا كاذب وهو مصداق قوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومبنى ذلك هو الكذب على شخصية النبي ونسبة الأخبار ألى شخصه (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ونتيجة هذا التقسيم ظهرت مرحلة الاستيثاق من الخبر^٩.

فمن ذلك ما روي عن انس بن مالك قال : ((نهينا ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يعجز الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من أهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم أن الله أرسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الأرض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال الله أرسلك قال نعم))^(١٠).

وقد شهد عهد الخليفة الأول أبو بكر العديد من الصور التي تحدثنا عن حذر الجيل الأول من الصحابة في مجال قبول الأخبار ، ومما يروى في هذا الجانب هو

تلك الجدة التي جاءت إلى الخليفة الأول تلتمس ميراثها فقال أبو بكر : ((ما أجد لك في كتاب الله حقا وما سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقضي لك بشيء وسأسال الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السدس فقال من يشهد معك فقال محمد بن مسلمة فشهدا فأعطاه السدس))^(١١) ، وقد شهد عهد الخليفة الأول في بداياته اعتراض سيدتنا ومولانا فاطمة الزهراء (عليها السلام) على منع الخليفة الأول حقها في فدك إذ استدل على ذلك بحديث كان قد سمعه من رسول الله ، فانتقدت ذلك الخبر بنصوص من القرآن الكريم وبذلك كانت الزهراء (عليها السلام) قد طبقت القاعدة القرآنية في نقد المتن^(١٢).

قال ابن حبان : ((وهذان = الخليفة الثاني عمر بن الخطاب والإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) - أول من فتشا عن الرجال في الرواية ، وبحثا عن النقل في الاخبار ، ثم تبعهم الناس على ذلك))^(١٣) . وقد كان للإمام علي (عليه السلام) دور اساسي ومهم في عملية النقد ، إذ انتقد حكم الخليفة الثاني عمر بن الخطاب في المرأة التي ولدت لستة أشهر^(١٤) ، كما أنه انتقد الخليفة الثالث عثمان عندما أفتى الخليفة في الرجل إذا جامع امرأته ولم يُمنِ بأن يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره^(١٥) ، وكان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) يستحلاف من يحدثه عن

ونسبته إلى الثقات من الرجال ، الأمر الذي اقتضى إلى وقفة جادة تجاه ذلك الموروث الحديثي الذي اخذ يتزايد يوماً بعد يوم وجيلاً بعد جيل .

٢- ظهور المذاهب والفرق المتعددة وما رافق ذلك من زيادة في عملية وضع الأحاديث ، فكل فرقة أو مذهب أخذ يضع الأحاديث وينسبها إلى شخصية النبي الأكرم من أجل تدعيم موقفه ، وما رافق ذلك من ظهور الفتن .

٣- ضعف ملكة الحفظ عند الكثيرين ، وهذا ما يحول دون ضبط الرواية ، الأمر الذي دعا النقاد إلى ضرورة التبع لنقلة الأخبار وخاصة في بداية المائة الثانية وما بعدها^{١٨} .

٤- الغيرة على الدين ، وحفظ الحديث الشريف ، باعتباره المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي .

هذه لعلها أهم العوامل التي دفعت إلى الوقوف على أحوال الرواة والتنقيب في ذلك الموروث الروائي الذي نقله أولئك الرواة وبيان مدى صحة نسبة تلك الأقوال للنبي الأكرم وأهل بيته الأطهار .

المبحث الأول : الفاظ نقد المتن في الكتب الرجالية ودلالاتها

نتطرق في هذا المبحث لأهم الفاظ نقد المتن الواردة في المصنفات الرجالية الإمامية ، مع بيان دلالة تلك الألفاظ ومدى تأثيرها على حال الرواة ، ومن تلك الألفاظ :

١- قولهم في الراوي غال من أهل الارتفاع

رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وإن كانوا ثقاتاً مأمونين ، ليعلم بهم توقى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله فيرتدع من لادين له عن الدخول في سخط الله جل وعلا فيه^{١٩} .

وأن هذه العملية النقدية لا تُعد إنكاراً لفضل كبار الحفاظ ، بل لكل ذي فضل فضله ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، والخطأ في الفهم والنقل جائز على البشر . ثم أن هذه العملية النقدية كانت تنقل شفاهاً وما كتب منها إنما كان من باب الحفظ والمراجعة حتى جاء عصر تابعي التابعين فصنفت التصانيف ، قال ابن رجب : ((والذي كان يكتب في زمن الصحابة والتابعين تصنيفاً مرتباً مبوباً ، وإنما كان يكتب للحفظ والمراجعة فقط ، ثم إنه في زمن تابعي التابعين صنفت التصانيف ، وجمع طائفة من أهل العلم كلام النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم جمع كلام الصحابة))^{٢٠} .

المطلب الثالث : دوافع النقد

لم يكن توجه العلماء لنقد المتن والحرص الذي أبدوه في مجال تنقيب الأحاديث من باب كسب الرزق والجاه فقط ، بل من يتبع تاريخ نشوء عملية النقد الحديثي يجد بأن هنالك دواعي وأسباب دعت إلى ظهور هذا العلم ، منها :

١- انتشار الكذب وكثرة الوضع ، ثم أن الوضع لم يقتصر على وضع الأحاديث فقط بل تعدى ذلك إلى وضع الكتب

والطيارة

قد اختلف في مراد الرجاليين من ذلك . فقليل إنَّ المراد به هو ترك العبادة إعتقاداً^{١٩} على ولايتهم (عليهم السلام) ، كما ذهب إليه المحقق التستري في قاموسه^(٢٠) .

واستشهد بما رواه أحمد بن الحسين الغضائري عن الحسن بن محمد بن بندار القمي ، قال : سمعت مشايخي يقولون : إنَّ محمد بن أورمة لمّا طعن عليه بالغلوّ بعث إليه الأشاعرة ليقتلوه ، فوجدوه يصليّ الليل من أوّله إلى آخره ليالي عدّة ، فتوقّفوا عن اعتقادهم^(٢١) .

وعن فلاح السائل لعلي بن طاووس عن الحسين بن أحمد المالكي قال : ((قلت لأحمد بن مليك الكرخي عما يقال في محمد بن سنان من أمر الغلو ، فقال : معاذ الله ، وهو والله علمني الطهور))^(٢٢) .

وبما عنونه الكشي من جماعة ، منهم علي بن عبد الله بن مروان ، وقال إنّه سألت العياشي عنهم ، فقال : ((أمّا علي بن عبد الله بن مروان فإنّ القوم - الغلاة - يمتحنون في أوقات الصلاة ، ولم أحضره وقت الصلاة))^(٢٣) .

وقيل - كما ذهب إليه الوحيد البهبهاني - : ((أعلم أنّ الظاهر ان كثيرا من القدماء - ولاسيما القميين منهم وابن الغضائري - كانوا يعتقدون للأئمة (ع) منزلة خاصّة من الرفعة والجلال ومرتبة معيّنة من العصمة والكمال بحسب اجتهادهم ورأيهم وما كانوا يجوزون التعدي عنها وكانوا يعدون التعدي عنها ارتفاعا وغلوا على حسب

معتقدهم حتّى انهم جعلوا مثل السهو عنهم غلّوا بل ربما جعلوا مطلق التفويض إليهم أو التفويض الذي اختلف فيه كما سنذكر أو المبالغة في معجزاتهم ونقل العجائب من خوارق العادات عنهم أو الإغراق في شانهم واجلالهم وتنزيههم عن كثير من النقائص واطهار كثير قدرة لهم وذكر علمهم بمكنونات السماء والأرض ارتفاعاً أو مورثاً للتهمة به سيما بجهة ان الغلاة كانوا مختفين في الشيعة مخلوطين بهم مدلسين . وبالجملة الظاهر ان القدماء كانوا مختلفين في المسائل الأصولية أيضاً فربما كان شيء عند بعضهم فاسداً أو كفرا غلّوا أو تفويضاً أو جبرا أو تشبيهاً أو غير ذلك وكان عند أخ^{٢٤} ر مما يجب اعتقاده ألا هذا ولا ذاك وربما كان منشاء جرحهم بالأموال المذكورة وجدان الرواية الظاهرة فيها منهم كما أشرنا انفاً أو ادعى أرباب المذاهب كونه منهم أو روايتهم عنه وربما كان المنشأ روايتهم المناكير عنه إلى غير ذلك فعلى هذا ربما يحصل التأمل في جرحهم بأمثال الأمور المذكورة ومّا ينبّه على ما ذكرنا ملاحظة ما سيذكر في تراجم كثيرة مثل ترجمة إبراهيم بن هاشم وأحمد بن محمد بن نوح وأحمد بن محمد بن أبي نفر ومحمد بن جعفر بن عون وهشام بن الحكم والحسين بن شاذويه والحسين بن يزيد وسهل بن زياد وداود بن كثير ومحمد بن أورمة ونضر بن صباح وإبراهيم بن عمرو وداود بن القاسم ومحمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن

النبوّة، والتبليغ من شرائطها، ولا يجوز أن يقع عليه في التبليغ ما يقع عليه في الصلاة، لأنها عبادة مخصوصة والصلاة عبادة مشتركة، وبها تثبت له العبودية، وبإثبات النوم له عن خدمة ربّه عزّ وجلّ من غير إرادة له وقصد منه إليه نفى الربوبية عنه، لأنّ الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله الحي القيوم، وليس سهو النبي (صلى الله عليه وآله) كسهونا، لأنّ سهوه من الله عزّ وجلّ، وإنّما أسهأه ليُعلم أنّه بشر مخلوق، فلا يُتخذ ربّاً معبوداً دونه، وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهواً، وسهونا من الشيطان، وليس للشيطان على النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (صلوات الله عليهم) سلطان، (إنّما سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) ^(٢٧) وعلى من تبعه في الغاوين. - إلى أن قال - : وكان شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) يقول : أوّل درجة في الغلوّ نفى السهو عن النبي - إلى أن قال - : وإن احتسب الأجر في تصنيف كتاب منفرد في إثبات سهو النبي (صلى الله عليه وآله)، والردّ على منكريه إن شاء الله تعالى ^(٢٨).

قال المجلسي (رحمه الله) بعد ما فسّر الغلوّ في النّبّي والأئمّة (ع): ((ولكن أفرط بعض المتكلمين والمحدثين في الغلوّ لقصورهم عن معرفة الأئمة عليهم السلام وعجزهم عن إدراك غرائب أحوالهم وعجائب شؤونهم فقد حوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات

سنان ومحمد بن علي الصيرفي ومفضل بن عمر وصالح بن عقبة ومعلّى بن خنيس وجعفر بن محمد بن مالك وإسحاق بن محمد بن البصري وإسحاق بن الحسن وجعفر بن عيسى ويونس بن عبد الرحمن وعبد الكريم بن عمرو وغير ذلك وسيجيء في إبراهيم بن عمر وغيره ضعف وتضعيفات غرض وفلا حظه وفي إبراهيم بن إسحاق وسهل بن زياد ضعف تضعيف أحمد بن محمد بن عيسى مضاف إلى غيرهما من التراجم فتأمل ^(٢٥).

ثمّ قال : ((إعلم أنّه - يعني أحمد بن محمّد بن عيسى - والغضائري ربما ينسبان الراوي إلى الكذب، ووضع الحديث أيضاً، بعدما نسباه إلى الغلوّ، وكأنّه لروايته ما يدلّ عليه، ولا يخفى ما فيه، وربما كان غيرهما أيضاً كذلك فتأمل ^(٢٦).

ويشهد له ما قاله الصدوق في الفقيه، بعد روايته لما روته العامّة من فوت صلاة الفجر على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثمّ إسهاؤه في الصلاة، قال : ((إنّ الغلاة والمفوّضة - لعنهم الله - ينكرون سهو النبي (صلى الله عليه وآله)، ويقولون لو جاز أن يسهو (عليه السلام) في الصلاة لجاز أن يسهو في التبليغ، لأنّ الصلاة عليه فريضة، كما أنّ التبليغ عليه فريضة، وهذا لا يلزمنا وذلك لأنّ جميع الأحوال المشتركة يقع على النبي (صلى الله عليه وآله) فيها ما يقع على غيره، وهو متعبّد في الصلاة كغيره ممّن ليس بنبي، وليس كلّ من سواه بنبي كهو، فالحالة التي اختصّ بها هي

على بالي الأمور . فقال لي : ما كان علم الملائكة إذ قالت : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك ...))^(٣٣) .

وقال المجلسي في شرح معنى الحديث : ((لعل زارة كان ينكر أحاديث من فضائلهم لا يحتملها عقله ، فنبّه (عليه السلام) بقصة الملائكة وإنكارهم فضل آدم عليهم وعدم بلوغهم إلى معرفة فضله ، على أنّ نفي هذه الأمور من قلة المعرفة ، ولا ينبغي أن يكذب المرء بما لم يحط به علمه ، بل لا بدّ أن يكون في مقام التسليم ، فمع قصور الملائكة مع علوّ شأنهم عن معرفة آدم لا يبعد عجزك عن معرفة الأئمة (عليهم السلام)))^(٣٤) .

وحكى الوحيد البهبهاني عن جدّه المجلسي الأوّل أنّه قال : ((إنّ الذي حصل لي من التتبّع التام ، أنّ جماعة من أصحاب الرجال رأوا أنّ الغلاة لعنهم الله نسبوا إلى جماعة شيئاً ترويجاً لمذاهبهم الفاسدة ، كجابر ، والمفضل بن عمر ، والمعلّى وأمثالهم ، وهم بريئون ممّا نسبوه إليهم ، فرأوا دفعاً للأفسد بالفساد أن يضعفوا هؤلاء كسراً لمذاهبهم الباطلة ، حتّى لا يمكنهم إلزامنا بأخبارهم الموضوعة - إلى أن قال - : وقرينة الوضع عليهم دون غيرهم أنّهم كانوا أصحاب الأسرار ، وكانوا ينقلون من معجزاتهم ، فكانوا يضعون عليهم والجاهل بالأحوال لا يستنكر ذلك ، كما ورد عن المعلّى أنّ الأئمة محدّثون بمنزلة الأنبياء ، بل قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (علماء أمّتي كأنبياء بني

حتى قال بعضهم : من الغلو نفي السهو عنهم أو القول بأنهم يعلمون ما كان وما يكون وغير ذلك ، مع أنه قد ورد في أخبار كثيرة " لا تقولوا فينا ربا وقولوا ما شئتم ولن تبلغوا " ^(٣٥) وورد « أن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان » وورد « لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله » ^(٣٦)))^(٣٧) .

وعلى ذلك ، فليس من البعيد أنّ الغضائري ونظراءه الذين ينسبون كثيراً من الرواة إلى الضعف والجعل ، كانوا يعتقدون في حقّ النبي والأئمة (ع) عقيدة هذه المشايخ ، فإذا وجدوا أنّ الرواية لا توافق معتقدتهم اتّهموه بالكذب ووضع الحديث .

والآفة كلّ الآفة هو أن يكون ملاك تصحيح الرواية عقيدة الشخص وسليقته الخاصّة فإنّ ذلك يوجب طرح كثير من الروايات الصحيحة واتّهام كثير من المشايخ . فلا بدّ للمؤمن المتدين أن لا يبادر برّد ما ورد عنهم من فضائلهم ومعجزاتهم ومعالي أمورهم إلا إذا ثبت خلافه بضرورة الدين أو بقواطع البراهين أو بالآيات المحكمة أو بالأخبار المتواترة ، كما في باب التسليم وغيره ^(٣٨) .

وفي صحيحة زارة قال : ((دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فسألني ما عندك من أحاديث الشيعة ؟ قلت : إنّ عندي منها شيئاً كثيراً قد هممت أن أوقد لها ناراً ثمّ أحرقتها .

قال : ولمّ ؟ هات ما أنكرت منها . فخطر

إسرائيل ، فتوهموا أنه يقول إنهم أنبياء))) (٣٥)

يقول الشيخ سند: ((أقول : الصحيح التفصيل في ذلك ، فإن الغلو كان عند المتقدمين على أقسام ، كما يظهر ذلك جلياً من الشواهد التي ذكرت لكل من القولين ، فإن العنوان قد أطلق واستعمل في الفرق المنحرفة التي كانت تؤله الأئمة (عليهم السلام) ، نظير الخطابية والبنانية والمغيرية وغيرهم ممن ذهب مذهبهم . كما أن القميين يطلقوها على من يروي في صفات الأئمة (عليهم السلام) مما يوهم للسامع في أول وهلة أنها من صفات واجب الوجود تعالى ذكره ، أو من يروي في خوارق أفعالهم التي من سنخ نشأة الملكوت ، وعليه فيجب تدبر القرائن بحسب الموارد ، ويعين في ذلك الإطلاع على أنحاء مقولات الغلاة ورواد جماعاتهم ليتبين القسم المراد من الغلو في خصوص تلك المفردة . كما أنه تبين مما استعرضناه في القول الثاني إن القسم الآخر من الغلو المزعوم في كلمات المتقدمين - غير القادح - يكون قرينة على أن الرمي بالوضع والكذب هو بلحاظ رواية ذلك الراوي لتلك المضامين)) (٣٦) .

٢- قولهم في الراوي ضعيف الحديث

عند الرجوع إلى أصحاب الكتب الرجالية نراهم قد أستعملوا لفظة (ضعيف) في تراجم مجموعة من الرواة فتارة تأتي مجردة وأخرى مع القرينة ، وقد حصل الاختلاف بين العلماء حول إفادة هذه اللفظة القدح أم لا ؟

وإذا أفادت القدح فهل في الراوي أو في غيره ؟ ثم ما مرادهم من تلك اللفظة (ضعيف) ؟ هل الضعف هنا ما يقابل القوي أي الضعف الجسدي ؟ أو هنالك رأي آخر في المسألة ؟

قال المجلسي الأول - كما حكى عنه المولى الوحيد - : ((نراهم يطلقون الضعيف على من يروي عن الضعفاء ويرسل الأخبار ، والغالب في إطلاقاتهم أنه ضعيف في الحديث ، أي يروي عن كل (أحد) .)) (٣٧)

وذكر الوحيد ((أنهم جعلوا كثرة الإرسال ذمّاً وقدحاً ، والرواية عن الضعفاء والمجاهيل من عيوب الضعفاء ، مع أن عادة المصنفين إيرادهم جميع ما روه كما يظهر من طريقتهم ، واحتمل أن يكون من أسباب الضعف عندهم قلة الحافظة وسوء الضبط ، والرواية من غير إجازة ، والرواية عمّن لم يلقه ، واضطراب ألفاظ الرواية ، وإيراد الرواية التي ظاهرها الغلو أو التفويض أو الجبر أو التشبيه ، وكذا من أسبابه رواية فاسدي العقيدة عنه وعكسه ، وربما كانت الرواية بالمعنى ونظائره سبباً)) . (٣٨)

ثم قال : ((إن أسباب قدح القدماء كثيرة ، وأن أمثال ما ذكر ليس منافياً للعدالة)) (٣٩) .

ويشير الوحيد إلى :

١ . ما حكى القهائي عن ابن الغضائري - الابن - في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور الفزاري : ((. .

. كان في مذهبه ارتفاع ويروي عن الضعفاء والمجاهيل ، وكلّ عيوب الضعفاء مجتمعة فيه))^(٤٠).

قال النجاشي : ((أنه كان ضعيفاً في الحديث))^(٤١)، وتعجب كيف روى شيخنا النبيل الثقة أبو عليّ بن همام وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري ، ثم ذكر النجاشي طريقين إلى كتبه برواية محمد بن همام عنه .

٢ . وحكى القهبائي عن ابن الغضائري - الابن - في ترجمة محمد بن عبد الله الجعفري (محمد بن الحسن بن عبد الله الجعفري) : ((لا نعرفه إلا من جهة عليّ بن محمد صاحب الزيج ، ومن جهة عبد الله بن محمد البلوي ، والذي يحمل عليه فائدة فاسد))^(٤٢) . وقال النجاشي : ((روى عنه البلوري ، والبلوري رجل ضعيف مطعون عليه ، وذكر بعض أصحابنا أنه رأى له رواية رواها عنه عليّ بن محمد بن البردي صاحب الزيج ، وهذا أيضاً ممّا يضعفه))^(٤٣).

٣ . وما ذكره النجاشي في داود بن كثير الرقي : ((ضعيف جداً ، والغلاة تروي عنه))^(٤٤) . وقال عنه ابن الغضائري : ((كان فاسد المذهب ، ضعيف الرواية ، لا يلتفت إليه))^(٤٥) . وقال الشيخ : ((مولى بني أسد ، ثقة ، وهو من أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام)))^(٤٦) . وقال الكشي : ((تذكر الغلاة أنه من أركانهم ، وقد تروي المناكير من الغلو ، وينسب إليهم أقاويل ، ولم أسمع أحداً من مشايخ العصاة يطعن فيه

، ولا عثرت من الرواة [الرواية] على شيء غير ما أثبتته في هذا الباب))^(٤٧)، وقد كان روى عدّة روايات عنه ، فلاحظ .

٤ . وما ذكره ابن الغضائري في أحمد بن محمد بن خالد البرقي ((طعن القميون عليه، وليس الطعن فيه ، إنّما الطعن في من يروي عنه ، فإنّه كان لا يبالي عمّن يأخذ على طريقة أهل الأخبار ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى أبعد عنه عن قم ، ثم أعاده إليها ، واعتذر إليه))^(٤٨) ، وقال الشيخ : ((وكان ثقة في نفسه ، غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل))^(٤٩) .

٥ . وما ذكره ابن الغضائري في سهل بن زياد الآدمي الرازي ((كان ضعيفاً جداً ، فاسد الرواية والمذهب ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري أخرجه من قم ، وأظهر البراءة منه ، ونهى الناس عن السماع منه ، والرواية ، ويروي المراسيل ويعتمد المجاهيل))^(٥٠) ، وقال النجاشي : ((كان ضعيفاً في الحديث ، غير معتمد فيه ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب ، وأخرجه من قم إلى الري ، وكان يسكنها))^(٥١) . وقال الكشي : ((كان أبو محمد الفضل لا يرتضي أبا سعيد الآدمي ، ويقول : هو أحمق))^(٥٢) . وقال الشيخ في أصحاب الهادي (عليه السلام) : ((يكنى أبا سعيد ، ثقة ، رازي))^(٥٣) .

وقال في الفهرست : ((أبا سعيد ، ضعيف ، له كتاب))^(٥٤) .

٦ . وما ذكره ابن الغضائري في صالح بن

من معنى ، قال الشيخ المامقاني في الفائدة الخامسة من مقدمة كتابه (تنقيح المقال) : ((إنه قد تكرر من أهل الرجال ، سيما ابن الغضائري (ره) في حق جماعة من رجالنا قولهم : (يعرف حديثه وينكر) أو (يعرف تارة وينكر أخرى) وإنا وإن ذكرنا في (مقياس الهداية) ما ذكروه في المراد بالعبارة ، إلا أننا لكثرة وقوعه في كلمات أصحابنا أهمنا شرح الكلام فيه هنا أيضاً ، فنقول : قد صدر منهم في المراد بالعبارة (أقوال) :

أحدها : أن بعض أحاديثه معروف وبعضها منكر . وأن المراد بالمنكر ما لا موافق له في مضمونه من الكتاب والسنة ، وبالمعروف ما يوافق مضمونه بعض الأدلة .

ثانيها : أن بعض أحاديثه منكر مخالف للأدلة في مضمونه ، وبعضها معروف له موافق فيها . وهذا يقرب من سابقه .

ثالثها : أن المراد بالمنكر الأعاجيب على حد ما قاله الشيخ في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك^(٦٠) ، ويقابله قوله (يعرف) . رابعها : أن المراد أنه يقبل تارة ولا يقبل أخرى .

خامسها : أن المراد به أنه يعرف معنى حديثه ، وينكر بمعنى أنه مضطرب الألفاظ . . . وقد اختار هذا التفسير بعضهم إذ قال : إن الظاهر من قول ابن الغضائري : (يعرف وينكر) اضطراب الحديث .

سادسها : أن قوله (يعرف وينكر) تفسير لقوله (مختلط) ، ومعنى اختلاف الحديث أنه لا يحفظه على وجهه^(٦١) .

أبي حماد الرازي : ((أبو الخير ضعيف))^(٥٥) . وقال النجاشي : ((لحقى أبا الحسن العسكري (عليه السلام) ، وكان أمره ملبساً يعرف وينكر ، له كتب))^(٥٦) . ثم ذكر روايته عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن سعد بن عبد الله الأشعري عنه . وقال الكشي : ((كان أبو محمد الفضل يرتضيه ويمدحه ، ولا يرتضي أبا سعيد الأدمي .))^(٥٧) .

فترى يطلقون الضعف على من يروي أحاديث يعرف بعضها وينكر مضمون بعضها الآخر .

والحاصل : أن المتبّع لموارد إطلاقهم الضعيف ، يقف على صحة تفسير المجلسي الأول والمولى الوحيد لهذا الاصطلاح .

٣- قولهم في الراوي حديثه ليس بالنقي عده الفضلي من الفاظ التضعيف^{٥٨} ، قال محمد السند : ((التقسيم الثالث - أقسام الحديث بين المتقدمين والمتأخرين- وهو ما كان بلحاظ صفات مضمون الخبر ، فيعبرون عن الراوي بأنه ثقة معتمد الحديث إلا ما فيه من غلو وارتفاع ، وإلا ما فيه من شذوذ ، ويعبرون في موارد أخرى ثقة وحديثه يُعرف وينكر))^{٥٩} .

٤- قولهم في الراوي يُعرف وينكر فقد يوصف الراوي بذلك ، أو بـ يعرف حديثه وينكر ، أو غمز عليه في حديثه ، أو مضطرب ومختلط الحديث ، أو ليس بنقي الحديث .

ذكر في بيان المقصود من العبارة أكثر

وجاء في توضيح المقال: ((ومنها : ((ضعيف في الحديث)) و ((مضطرب الحديث)) و ((مختلط الحديث)) و ((ليس بنقي الحديث)) و ((يعرف حديثه وينكر)) و ((غمز عليه في حديثه)) و ((منكر الحديث)) وأمثال ذلك . ولا دلالة فيها على القدح في العدالة بل الظاهر من التقييد عدمه ولعله لذا - أو غيره - لم يذهب ذاهب هنا إلى إفادتها القدح في العدالة وإن كان مقتضى مصيرهم إلى استفادة وثاقة الرجل من قولهم « ثقة في الحديث » القدح فيها بما ذكر فكما أنه يبعد الوثوق بأحاديث رجل ما لم يكن ثقة في نفسه فكذا يبعد الحكم بأمثال ما ذكر ما لم يكن ضعيفا في نفسه . لكن الظاهر وضوح الفرق لظهور كون الوثاقة منشأ الوثوق بالرواية ولا ملازمة في الغالب بين ما ذكر وفسق الرجل أو ضعفه في نفسه)) (٦٢)

وفي الفوائد : ((أنها ليست من أسباب الجرح وضعف الحديث على رواية المتأخرين نعم هي من أسباب المرجوحية معتبرة في مقامها)) (٦٣)

وينبغي الالتفات هنا إلى أن القدماء قد قسموا الحديث على تقسيمات أربعة كل تقسيم اشتمل على أقسام :

أحدها : بلحاظ الصفات العملية للراوي ، مثل من الوثاقة والعدالة أو الفسق ونحوه ، فمنها : ما درج عليه النجاشي مثلاً في رجاله من التعبير عن بعض من ترجم لهم بقوله : « ثقة ثقة » وبعضهم الآخر بقوله : « ثقة »

وبعضهم بقوله : « كان لا بأس به » . فمثلاً ما ذكره النجاشي في أحمد بن الحسن بن علي : « يقال أنه كان فطحيّاً أو كان ثقة في الحديث » (٦٤) فإنّ التعبير المزبور صريح بالترقية بين الوثاقة في العقيدة ومطلق الجهات الأخرى وبين الوثاقة في اللهجة فقط ، أي هو ما اصطلح عليه المتأخرون بالموثق (٦٥) ، ومثلاً تعبيره في أحمد بن محمد بن سيّار إذ قال فيه : ((ويُعرف بالسيّاري ، ضعيف الحديث ، فاسد المذهب ، ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله ، مجفوّ الرواية ، كثير المراسيل)) (٦٦) فإنّ عبارته صريحة بعدم الاكتفاء بمجرد وصفه بالضعف ، بل هو في صدد بيان درجة الضعف ونوعيته . وكذا ما ذكره في أحمد بن هلال العبرتائي إذ قال : ((صالح الرواية ، يُعرف منها ويُنكر ، وقد روي فيه ذموم من سيّدنا أبي محمد العسكري (عليه السلام)) (٦٧) ، فإنّه يشير في عبارته تلك إلى توثيق روايته في زمان استقامته ، كما صرح بذلك الشيخ في العدة إلا أنّ اعتبار روايته تلك كان على درجة متوسطة . ثانيها : بلحاظ الصفات العلمية للراوي ، كالضبط والدقة أو التخليط والخطب وغيرها .

فمن شواهد : ما قاله النجاشي في محمد بن حسن الرازي أبو عبيد الله الزباني : ((يُعرف ويُنكر بين بين ، ويروي عن الضعفاء كثيراً)) (٦٨) . فإنّه يظهر منه التوسط بين الوثاقة والضعف

ثالثها : بلحاظ مضمون الخبر والأخبار

في الذمّ بيان أنّها ليست كلّها مندرجة في التقسيم الأوّل كما هو متوهم في هذه الأعصار الأخيرة ، بل الكثير منها مندرج في بقيّة التقسيمات الراجعة إلى صفات الراوي العلميّة أو المضمونيّة لخبره أو الصفات الخارجية الطارئة عليه أو على خبره . ومن الواضح أنّ حكم وشأن التقسيمات الثلاث الأخيرة لا تسقط خبر الراوي بقول مطلق ، بل على تفصيل حرّرنه في الفصول السابقة ، فلاحظ . خلافاً لما جرى عليه في هذه الأعصار ، والخطب فيه بالغ الأهميّة في باب الجرح والتعديل^(٧٤) .

٥- قولهم في الراوي في حديثه بعض الشيء قولهم : (في حديثه شيء) تطلق ويراد بها تضعيف الحديث سنداً ومتناً ، وتطلق على الثقة الذي يحظى أحياناً وعلى الضعيف ضعفاً يسيراً^{٧٥} .

٦- قولهم في الراوي في حديثه نظر بالرجوع إلى كلمات علماء الجرح والتعديل نلاحظ أن لفظة (فيه نظر) هي من الفاظ الجرح المردة بين المرتبة الخامسة والسادسة ، فهي من الفاظ الجرح المؤثر ، وقد قرنّها كل من الذهبي والعراقي^{٧٦} والسخاوي^{٧٧} والسيوطي^{٧٨} بمنزلة (سكتوا عنه) .

في حين ساوى ابن حجر بين هذه اللفظة وبين لفظة (متروك ، ساقط ، واهي الحديث) .

وقد شاع استعمال هذه العبارة عن البخاريّ ، واستعملها غيره من المتقدمين بقلّة^{٧٩} ، قال الذهبي في تفسيره لهذه اللفظة:

التي يرويهها ، كمثّل الوصف الذي نحن فيه أو عكسه ، كنقي الأخبار وغيرها .

ومن شواهد ما ذكره الصدوق في الفقيه في باب (صوم يوم الشك) لخبر عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن سهل بن سعد عن الرضا (عليه السلام) قال : ((وهذا حديث غريب لا أعرفه إلا من طريق عبد العظيم بن عبد الله الحسيني المدفون بريّ في مقابر الشجرة ، وكان مرضياً) رضي الله عنه) ((^{٦٩}) . فيظهر من عبارته أيضاً أنّ خبر الإمامي الثقة أيضاً يُصنّف إلى أقسام كالغريب^(٧٠) وغيره ، على ما هو محرّر في علم الدراية في الأعصار الأخيرة من أقسام الحديث

رابعها : بلحاظ الصفات الخارجة عن الراوي وروايته كعمل الأصحاب بها أو هجرها أو الراوون عنه وغيرها ، كما في قول النجاشي في ترجمة أحمد بن محمد بن جعفر عند قوله : ((وكان ثقة في حديثه ، مسكوناً إلى روايته))^(٧١) ، فإنّه لم يكتف بوثاقة الراوي ، وهو اعتبار خبره بلحاظ التقسيم الأوّل ، بل نَبّه على اعتباره بلحاظ هذا التقسيم . وقول النجاشي في عبد الله بن الصلت أبو طالب القمي : ((ثقة ، مسكون إلى روايته))^(٧٢) . وقول الشيخ في ترجمة عبيد الله بن علي الحلبي : ((له كتاب مصنّف معمول عليه ، وقيل إنّهُ عرض على الصادق (عليه السلام) فلمّا رآه استحسّنه وقال : ليس لهؤلاء - يعني المخالفين - مثله))^(٧٣)

والغرض من ذكر بعض هذه الاصطلاحات

((قلّ أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر، إلا وهو متهم))^{٨٠}، وقال في موضع آخر: ((لا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالباً))^{٨١}.

وأما لفظة (في حديثه نظر) فأنها تشعر بأن الراوي صالح في نفسه وإنما الخلل في حديثه لغفلة أو سوء حفظ أو شيء آخر^{٨٢}، فهي من ألفاظ الطعن في المروي لا الراوي. ٧- قولهم في الراوي لم يكن في الحديث بذلك

أي أنه لا يحسن الحديث ، ولا يعرف أن يؤديه ، أو أنه يقرأ من غير كتابه -^{٨٣} ٨- قولهم في الراوي متروك الحديث

وهي من ألفاظ الجرح بلا تردد من المرتبة الرابعة من مراتب الجرح^{٨٤}، وقال ابن حجر: ((كان مذهب النسائي أن لا يُترك حديث الرجل حتّى يجتمع الجميع على تركه))^{٨٥}.

وقد فسرها عبد الرحمن بن مهدي بقول شعبة: ((مَنْ يَتَّهَمُ بِالْكَذِبِ، وَمَنْ يُكْثِرُ الْغَلَطَ، وَمَنْ يُخْطِئُ فِي حَدِيثٍ يُجْمَعُ عَلَيْهِ، فَلَا يَتَّهَمُ نَفْسَهُ وَيُقِيمُ عَلَى غَلَطِهِ، وَرَجُلٌ رَوَى عَنِ الْمَعْرُوفِينَ بِمَا لَا يَعْرِفُهُ الْمَعْرُوفُونَ))^{٨٦}.

فهو إذا من يكذب في أمور الناس وغلطه كثير فهو ضعيف^{٨٧}.

٩- قولهم في الراوي كان مختلط الأمر في الحديث

أن قولهم مختلط أو مخلط من ألفاظ الجرح الصريحة وتستخدم للدلالة على فساد عقيدة الراوي^{٨٨}، في حين ذهب أحد الأعلام إلى إن المراد بأمثال هذين اللفظين

مَنْ لَا يَبَالِي عَمَّنْ يَرَوِي وَمَمَّنْ يَأْخُذُ^{٨٩}، وعليه فلا يترتب طعن في نفس الراوي، وإنما وجه اللفظ للدلالة على عدم تحرز الراوي في مجال الرواية حيث أنه يروي عن الثقة وغيره من دون تحرز.

وأما قولهم: (اختلط حتى كان لا يدري ما يقول) فأن أحاديث من وصف بهذه اللفظة مردودة لكثرة أوهامهم وغفلتهم وكثرة تخليطهم في الروايات، وهذا لا يعني الطعن في الراوي بكونه من الكذابين، بل غاية ما هناك هو كثرة أوهام الراوي وغفلته الأمر الذي أدى بالنتيجة إلى الطعن في مضمون تلك المرويات.

ومن ذلك أيضاً وصف الراوي بأن له كتاباً كثير التخليط، وفي الواقع تُعد مسألة التخليط^{٩٠} من علل الحديث المهمة التي عني بها علماء الحديث وأعطوا لها أهمية كبيرة من حيث بيان حقيقة التخليط وأسبابه وبيان الموقف تجاه مرويات ذلك الراوي المخلط قبل التخليط وبعده، وتأتي أهمية هذا المسألة - تخليط الراوي - بوصفها تصيب الرواة الثقات^{٩١}.

وبلا أدنى شك فأن هناك فرقاً بين الحالتين - الحالة الأولى وصف الراوي بالتخليط والحالة الثانية وصف كتب ومرويات الراوي بالتخليط - فعلى الحالة الأولى يقدر في شخصية الراوي بخلاف الحالة الثانية فأنها تقدر في ذلك الكتاب وتمنع من الاعتماد عليه من حيث الأخذ والاحتجاج بما ورد عنه من الروايات. وتمثل فائدة دراسة هذا النوع من العلل

الثانية : أن يكون هذا الشخص هو ممن روى تلك المرويات أو دلسها فله حكم آخر .

١٣- قولهم في الراوي منكر الحديث تُعد هذه اللفظة من الفاظ الجرح عند العلماء المردة بين الثانية والثالثة والرابعة من مراتبها (مراتب الجرح) ، وهذا اللفظ من الفاظ الجرح الصريحة في حق حديث الراوي لا أمر آخر ، والأصل في ذلك أنه لا يصلح حديث أهل هذه المراتب للاحتجاج ولا للاعتبار^{٩٧}.

وقد كان لابن حجر دور أساسي في إيضاح دلالة هذه اللفظة عند أحمد بن حنبل إذ قال : ((هذه اللفظة يطلقها أحمد على من يغرب على أقرانه بالحديث، عرف ذلك بالاستقراء من حاله))^{٩٨}.

وإما أمر هذه اللفظة عند البخاري فهي تطلق على من لاتحل روايته من الرواة ، إذ نقل عن أبي الحسن القطان عن البخاري أنه قال في كتابه الأوسط : ((كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه))^{٩٩} ، وقد صحح ابن حجر اسناد هذا النص .

في حين شكك أحد الباحثين بصحة النقل بحجة لم يوجد له ذكر بما في أيدينا من مصنفات البخاري إذ قال : ((ولم أجد له ذكراً فيما في أيدينا من مصنفات البخاري، ولما فيه من الشدة ألحق في رأي بعض متأخري المحدثين بأسوأ مراتب التجريح. والذي وجدته بالتبُّع أن استعمال البخاري لهذه اللفظة لا يختلف عن استعمال من سبقه أو لحقه من علماء الحديث، فهو

هو بالوقوف على أولئك الرواة المختلطين وتمييز المقبول من حديثهم من غير المقبول ، لذلك نبهوا على أن هذا فن عزيز مهم^(٩٢).

١٠- قولهم في الراوي مضطرب الحديث والمراد من هذا الوصف (مضطرب الحديث) أن حديث الراوي تارة يصلح وتارة يفسد^(٩٣)، وقد جعل الشهيد الثاني هذا الوصف (مضطرب الحديث) في القدح^(٩٤)، إلا أن هذا الكلام غير دقيق لأن الاضطراب هنا قيد بالحديث ولم يطلق حتى يقال بأن الراوي مضطرب ، فربما كان الاضطراب هنا قد نشأ بسبب الحديث أو الكتاب الذي رواه ذلك الراوي وشتان بين أن يقال في وصف الراوي (مضطرب) وبين أن يقال (مضطرب الحديث) فالأول يعني أن الراوي مضطرب في نفسه ، وأما الآخر فأن الاضطراب ليس في نفس الراوي وإنما في ألفاظ الحديث، وقد يحصل الاضطراب في متن الحديث كما لو اختلفت الروايات في متنه سواء اتفقت في سنده أو اختلفت فيه^{٩٥}.

١١- قولهم في الراوي مضطرب الرواية تقدم بيانها في مضطرب الحديث .

١٢- قولهم في الراوي حديثه مناكير وهذه اللفظة تقتضي التفصيل بين حالتين^{٩٦}:

الأولى : أن يكون هذا الإنكار الوارد في المرويات هو بعهد الراوي ففي هذه الحالة تكون هذه اللفظة قاذحة فيه لا محالة .

المبحث الثالث : التطبيقات الرجالية

قولهم في الراوي : كان من الطيارة
الأمثلة :-

١- ما جاء في ترجمة سفيان بن مصعب
العبدى :

((أبو محمد ، قال نصر بن الصباح :
حدثني إسحاق بن محمد البصري ، قال
: حدثني محمد بن جمهور قال : حدثني
أبو داود المسترق ، عن علي ابن النعمان
، عن سماعة ، قال : قال الصادق عليه
السلام : يا معشر الشيعة علموا أولادكم
شعر العبدى فإنه على دين الله . قال أبو
عمرو : في أشعاره ما يدل على أنه كان من
الطيارة))^{١٠٤}

٢- ما جاء في ترجمة نصر بن الصباح :
((أبو القاسم البلخي ، غال المذهب ، روى
عنه له كتب ، روى عنه : محمد بن عمر
بن عبد العزيز قي جلة من كان في عصره
من المشايخ والعماء وروى عنهم ، إلا أنه
قيل : كان من الطيارة غال ، في من لم يرو
عن الأئمة (عليهم السلام))^{١٠٥}.

٢- قولهم في الراوي ضعيف الحديث
الأمثلة :-

١- منها ما قاله النجاشي في ترجمة أحمد
بن محمد بن سيار
((أبو عبد الله الكاتب ، بصري ، كان من
كتاب ال طاهر في زمن أبي محمد عليه
السلام . ويعرف بالسياري ، ضعيف
الحديث ، فاسد المذهب ، ذكر ذلك لنا
الحسين بن عبيد الله . مجفوء الرواية ،

إنما يقول ذلك في حق من غلبت النكارة
على حديثه ، أو استحسنت من جميعه ،
وربما حكم عليه غيره بمثل حكمه ،
وربما وصف بكونه (متروك الحديث) ،
وربما اتهم بالكذب ، وربما وصف بمجرد
الضعف ، وربما قال ذلك البخاري في
الراوي المجهول الذي لم يرو إلا الحديث
الواحد المنكر))^{١٠٦}.

في حين ذهب الذهبي إلى القول : ((قولهم
منكر الحديث لا يعنون به أن كل ما رواه
منكر ، بل إذا روى الرجل جملة وبعض
ذلك مناكير فهو منكر الحديث))^{١٠٧}.

١٤- قولهم في الراوي يضع الحديث
وهي المرتبة الاولى من مراتب الجرح
والتعديل ، وهي أسوأها أن يُقال : فلانٌ
كذابٌ ، أو يكذبُ ، أو فلانٌ يضعُ الحديثُ ،
أو وُضِعَ ، أو وُضِعَ حديثاً ، أو دَجَّالٌ^{١٠٨} .
أن هذه اللفظة وأن كانت صريحة في الطعن
في الراوي إلا أنها تعطي دلالة عدم الاعتماد
على مرويات ذلك الراوي في مجال
الأستدلال والاحتجاج .

وقد أهتم العلماء بمعرفة الأحاديث
الموضوعة ، وقد وضعوا أسس وضوابط
لمعرفة تلك الأحاديث الدخيلة على
التراث الإسلامي وتنقيته من الشوائب ،
قال ابن الصلاح : ((وإنما يعرف كون
الحديث موضوعا بإقرار واضعه أو ما
يتنزل منزلة إقراره وقد يفهمون الوضع من
قرينة حال الراوي أو المروي فقد وضعت
أحاديث طويلة يشهد بوضعها ركافة
ألفاظها ومعانيها))^{١٠٩} .

كثير المراسيل . له كتب وقع إلينا منها : كتاب ثواب القرآن ، كتاب الطب ، كتاب القراءات ، كتاب النوادر ، كتاب الغارات ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى وأخبرنا أبو عبد الله القزويني قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه قال : حدثنا السيار ، إلا ما كان من غلو وتخليط^{١٦٦} .

٢- منها ما قاله الطوسي في ترجمة الحارث بن عمر البصري ((أبو عمر ، ضعيف الحديث))^{١٦٧}

٣- أحمد بن محمد بن سيار ، أبو عبد الله الكاتب ، بصري ، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام ، ويعرف بالسياري ، ضعيف الحديث ، فاسد المذهب ، مجفو الرواية ، كثير المراسيل . وصنف كتباً كثيرة ، منها كتاب ثواب القرآن ، كتاب الطب ، كتاب القراءات ، كتاب النوادر ، أخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا السيار ، إلا بما كان فيه من غلو وتخليط^{١٦٨} .

٤- أحمد بن محمد بن سيار : بالسين المفتوحة المهملة ، والياء المنقطة تحتها نقطتين المشددة ، والراء أخيراً ، بصري : بالباء ، والصاد المهملة يعرف بالساري ، ضعيف الحديث فاسد المذهب^{١٦٩}

٥- إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق الأحمر النهاوندي لم كان ضعيفاً في حديثه في مذهبه ارتفاع ، وأظنه مخطئاً ضعيف الحديث متهم في دينه ، صنف كتباً

قريبة من السداد^{١١٠}
٦- ما جاء في ترجمة خَيْرِيُّ بن عَلِيٍّ ، الطحَّانُ ، كُوفِيٌّ .
ضَعِيفُ الحديث ، غالي المَذْهَبِ ، كَانَ يَصْحَبُ يُونُسَ بنَ ظَبْيَانَ ، وَيَكْثُرُ الرِّوَايَةُ عَنْهُ^{١١١} .

٣- قولهم في الراوي حديثه ليس بالنقي الأمثلة :-

١- سالم بن أبي سلمة : ((الكندي ، السجستاني ، حديثه ليس بالنقي ، وإن كنا لا نعرف منه إلا خيراً ، له كتاب ، روى عنه : ابنه محمد بن سالم بن أبي سلمة))^{١١٢} .

٤- قولهم في الراوي يُعرف ويُنكر الأمثلة :-

١- ما قاله النجاشي في ترجمة أحمد بن الحسين بن سعيد

((بن حماد بن سعيد بن مهران ، مولى علي بن الحسين عليه السلام ، أبو جعفر الأهوازي ، الملقب دندان ، روى عن جميع شيوخ أبيه إلا حماد بن عيسى فيما زعم أصحابنا القميون ، وضعفوه وقالوا : هو غال وحديثه يعرف وينكر . له كتاب الاحتجاج أخبرنا به ابن شاذان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنا محمد بن الحسن عنه .

وأخبرنا علي بن أحمد قال : حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عنه به . وكتاب الأنبياء وكتاب المثالب ، أخبرنا علي بن أحمد القمي ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ،

عنه بهما))^{١١٣} .

٥- قولهم في الراوي في حديثه بعض الشيء
الأمثلة :-

١- ما قاله النجاشي في ترجمة عمر بن توبة
((أبو يحيى الصنعاني في حديثه بعض الشيء
يعرف منه وينكر .

ذكر أصحابنا أن له كتاب فضل إنا أنزلناه
، أخبرنا الحسين قال : حدثنا أحمد بن
جعفر قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال :
حدثنا محمد بن عبد الجبار عن كامل بن
أفلح عن عمر بن توبة))^{١١٤} .

٦- قولهم في الراوي في حديثه نظر
الأمثلة :-

١ - محمد بن حبيب النضري - بالضاد
المعجمة - من أصحاب رسول الله (صلى
الله عليه وآله) ، عده في الشاميين ، قال
ابن عقدة : في حديثه نظر^{١١٥} .

٢ - سعد بن طريف ، بالطاء المهملة ،
الحنظلي وقيل الدثلي وهو الإسكاف ،
ويقال الخفاف قال حمدويه : كان ناووسيا
وقف على أبي عبد الله عليه السلام حديثه
يعرف وينكر ، في حديثه نظر وهو يروي
عن الأصبغ بن نباتة^{١١٦} .

٧- قولهم في الراوي لم يكن في الحديث
بذاك
الأمثلة :-

١ - ما قاله النجاشي في ترجمة عبد الرحمن
بن أحمد بن نهيك السمرى الملقب
دحمان ((كوفي الأصل ، لم يكن في الحديث
بذاك ، يعرف منه وينكر . ذكر ذلك أحمد
بن علي السيرافي . له كتاب نوادر أخبرنا

الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا أحمد بن
جعفر عن حميد عنه به))^{١١٧} .

٨- قولهم في الراوي متروك الحديث
الأمثلة :-

١ - عبد الله بن القاسم الحارثي ، كان
ضعيفا غالبا ، صحب معاوية ابن عمار ثم
خلط وفارقه وكان متروك الحديث^{١١٨} .

٢- جعفر بن محمد بن مالك :

كوفي ، ثقة ، يضعفه قوم ، روى في مولد
القائم عليه السلام أعاجيب ، في من لم
يرو عن الأئمة عليهم السلام ، أبو عبد
الله ، كان ضعيفا في الحديث ، قال أحمد
بن الحسين : كان يضع الحديث وضعاً ،
ويروي عن المجاهيل ، وسمعت من قال
: كان أيضا فاسد المذهب والرواية . ولا
أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة
أبو علي بن همام وشيخنا الجليل الثقة
أبو غالب الزراري رحمهما الله ، له كتب
، روى عنه : محمد بن همام ، كان كذابا
، متروك الحديث جملة ، وكان في مذهبه
ارتفاع ، ويروي عن الضعفاء والمجاهيل ،
وكل عيوب الضعفاء مجتمعة فيه^{١١٩}

٩- قولهم في الراوي كان مختلط الأمر في
الحديث
الأمثلة

١ - ما جاء في ترجمة إسماعيل بن علي
بن علي ابن رزين الخزاعي ((أبو القاسم
، ابن أخي دعبل ، كان مخلطاً ، يعرف
منه وينكر ، له كتاب تأريخ الأئمة وكتاب
النكاح ، رجال النجاشي . كان مختلط
الأمر في الحديث ، يعرف منه وينكر ، وله

حاتم قال : حدثنا أبو عمر أحمد بن علي الفائدي ، عن الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدي ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد بن معاوية ، عن أبي عمرو الزبيري ، عن المفضل بن عمر . وله كتاب يوم وليلة ، وكتاب فكر : كتاب في بدء الخلق والحث على الاعتبار ، وصية المفضل ، كتاب علل الشرائع ، أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن عمران بن موسى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل))^{١٢٣} .

١٢- قولهم في الراوي حديثه مناكير

الأمثلة :-

١ - علي بن أحمد العقيقي ، مخلط روى عنه ابن أخي طاهر ، في حديثه مناكير^{١٢٤} .

١٣- قولهم في الراوي منكر الحديث

الأمثلة :-

١ - ما جاء في ترجمة محمد بن عبد العزيز الزهري . قال ابن عقدة عن عبد الرحمان بن يوسف ، عن محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : محمد بن عبد العزيز

الزهري منكر الحديث^{١٢٥}

٢- ما جاء في ترجمة محمد بن الحجاج المدني منكر الحديث^{١٢٦} .

١٤- قولهم في الراوي يضع الحديث

الأمثلة :-

١ - ما جاء في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور ، مولى أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري ((كوفي ، أبو عبد الله ، كان ضعيفا في الحديث ،

كتاب تاريخ الأئمة ، روى عنه : أبو محمد المحمدي وهلال الحفار كان كذابا وضاعا للحديث ، لا يلتفت إلى ما رواه))^{١٢٧}

١٥- قولهم في الراوي مضطرب الحديث

الأمثلة :-

١- ما قاله النجاشي في ترجمة علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة الحداد العسكري ((أبو الحسن قال أبو عبد الله بن عياش : يقال له ابن رويده مضطرب الحديث . له كتاب الكامل ، يقال إنه في معنى كتب الحسين بن سعيد ، وكتاب من روى من نشأ من آل أبي طالب أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال : حدثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن محمد بن منصور الصائغ قال : حدثنا علي بن محمد بن جعفر بكتبه))^{١٢٨} .

٢- ما جاء في ترجمة معلى بن محمد البصري ((معلى بن محمد البصري أبو الحسن ، مضطرب الحديث والمذهب))^{١٢٩} .

١١- قولهم في الراوي مضطرب الرواية

الأمثلة :-

١ - ما جاء في ترجمة مفضل بن عمر ((أبو عبد الله وقيل أبو محمد ، الجعفي ، كوفي ، فاسد المذهب ، مضطرب الرواية ، لا يعبأ به . وقيل إنه كان خطايا . وقد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها . له كتاب ما افترض الله على الجوارح من الايمان وهو كتاب الايمان و الاسلام ، والرواية له مضطربون الرواية له . أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال : حدثنا علي بن

ألفاظ نقد المتن في التجربة الرجالية الإمامية ، الدلالة ، التطبيقات

ا.د. مكي خليل حمود

م.د. علي جعفر محمد

قال أحمد بن الحسين كان يضع الحديث
وضعا ويروي عن المجاهيل))^{١٢٧}.

٢- قال العلامة الحلي: ((مفضل بن صالح ، أبو جميلة الأسدي النخاس ، مولاهم ، ضعيف كذاب ، يضع الحديث ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) وأبي الحسن (عليه السلام)))) . (١٢٨)

٣- قال ابن الغضائري: ((المفضل بن صالح ، أبو جميلة ، الأسدي ، مولا هم النخاس. ضعيف ، كذاب ، يضع الحديث)). (١٢٩)

الهوامش

١ - ابن منظور ، لسان العرب ، مادة نقد .

٢- جهود المُحدِّثين في نقدِ متنِ الحديث،
محمّد طاهر الجوابي، ٩٤.

٣
٤ - أعمار فحطان ، نقد متن الحديث عند
الصحابة السيدة عائشة (رض) نموذجاً ،
٨٩ .

٥ - الهاشمي ، علي حسن ، إثبات صدور الحديث ، ١٩ .

٦ - ظ: محمد طاهر الجوابي ، جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف ، ٩٤ .

٧ - ظ: ابراهيم بن محمد السعوي ، نقد المتن عند المحدثين ، ٩ .

٨- الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ٤ / ٣٦٤ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٢ / ٢٤٩ ، الطوسي ، الأمالي ، ٢٢٧ ، الشهيد الثاني ، منية المريد ، ٣٧٢ ، حسين بن عبد الصمد العاملي ، وصول الأخيار إلى أصول الأخيار ، ٩٢ .

٩ - ظ: محمد طاهر الجوابي ، جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف ، ٩٤ . ٩٦ .

۱۰ - صحیح مسلم، ۱/۳۳.

۱۱ - سعید بن منصور، سنن سعید بن منصور، ۵۴.

١٢ - ظ: المفيد، حديث - نحن معاشر الأنبياء لانورث، ٦.

١٣ - المجر وحين ، ١٨ / ١ .

- ١٤ - إذ انتقد الإمام علي (عليه السلام) حكم الخليفة الثالث بقوله : (أتوجبون الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعاً من ماء ؟ إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل) . الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ١ : ٣١٤ / ١١٩ .
- ١٥ - صحيح البخاري ، ١ : ٥٦ ، صحيح مسلم ١ : ٢٧٠ / ٨٦ .
- ١٦ - ظ : المجروحين ، ١ / ١٧ .
- ١٧ - شرح علل الترمذي ، ١ / ٣٤١ .
- ١٨ - العمري ، محمد علي قاسم ، دراسات في منهج النقد عند المحدثين ، ١٥ .
- ١٩ - التستري ، قاموس الرجال ، ١ / ٦٦ .
- ٢١ - الصدوق . من لا يحضره الفقه ، ٤ / ٥٤٥ + الخصال ، الصدوق ، هامش ص ١٥٤
- ٢٢ - ابن طاووس ، فلاح السائل ، ١٢ + الميرزا النوري ، خاتمة المستدرک ، ٤ / ٨٠ + المجلسي ، بحار الأنوار ، ٤٩ / ٢٧٧
- ٢٣ - الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ٢ / ٨١٢ + الأمين ، محسن ، أعيان الشيعة ، ٦ / ٣٠١ + المازندراني ، منتهى المقال ، ٥ / ٣٦ ، ٢٤
- ٢٥ - الوحيد ، تعليقة على منهج المقال ، ٢١-٢٢ + البهبهاني ، الفوائد الرجالية ، ٣٨-٣٩ ، ٢٦-٢٢ م-ن ، ٢١-٢٢
- ٢٧ - سورة النحل ، الآية : ١٠٠ ، ٢٨ - الصدوق ، من لا يحضره الفقه ، ٤٣ - ٤٣ م-ن ، ٣٨ ، ٣٩ م-ن ، ٤٠ - ابن الغضائري ، رجال ابن الغضائري ، ٤٨ ، ٤١ - النجاشي ، رجال النجاشي ، ١٢٢ ، ٤٢ - ابن الغضائري ، رجال ابن الغضائري ، ٨٩ ، ٤٣ - النجاشي ، رجال النجاشي ، ٣٢٤ ، ٣٦٠ - ٣٥٩ / ١
- ٢٩ - الشاهرودي ، مستدرک سفينة البحار ، ٨ / ١٨ + المجلسي ، بحار الأنوار ، ٢٥ / ٣٤٧ باب نفي الغلو
- ٣٠ - الصفار ، بصائر الدرجات ، ٤٥ + الكليني ، الكافي ، ١ / ٤٠
- ٣١ - المجلسي ، بحار الأنوار ، ٢٥ / ٣٤٧
- ٣٢ - ظ : م-ن
- ٣٣ - الصفار ، بصائر الدرجات ، ٢٥٧ + المجلسي ، وبحار الأنوار ، ٢٥ / ٢٨٢
- + العياشي ، تفسير العياشي ، ١ / ٢٢ + الحويزي ، تفسير نور الثقلين ، ١ / ٥١ + الحميني ، مصطفی ، تفسير القرآن الكريم ، ٥ / ٢٧٠ + الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ١ / ١١٩ + الرازي ، أبو غالب ، تاريخ ال وزارة ، ٧٣
- ٣٤ - المجلسي ، بحار الأنوار ، ٢٥ / ٢٣٨
- ٣٥ - الوحيد ، تعليقة على منهج المقال ، ٣٣٨ + الميرزا النوري ، خاتمة المستدرک ، ٥ / ٣٢٠ - ٣٢١
- ٣٦ - السند ، محمد ، بحوث في مباني علم الرجال ، ٢٢٨
- ٣٧ - البهبهاني ، الفوائد الرجالية ، ٣٧
- ٣٨ م-ن ، ٣٨
- ٣٩ م-ن
- ٤٠ - ابن الغضائري ، رجال ابن الغضائري ، ٤٨ ، ٤١ - النجاشي ، رجال النجاشي ، ١٢٢ ، ٤٢ - ابن الغضائري ، رجال ابن الغضائري ، ٨٩ ، ٤٣ - النجاشي ، رجال النجاشي ، ٣٢٤ ،

- ٤٤-م-ن، ١٥٦
- ٤٥-ابن الغضائري، رجال ابن الغضائري ٣٩،
- ٤٦-الطوسي، رجال الطوسي، ٣٣٦
- ٤٧-الطوسي، اختيار معرفة الرجال ٧٠٨ / ٢،
- ٤٨-ابن الغضائري، رجال ابن الغضائري ٣٩،
- ٤٩-الطوسي، الفهرست، ٦٢
- ٥٠-ابن الغضائري، رجال ابن الغضائري ٦٧-٦٦،
- ٥١-النجاشي، رجال النجاشي، ١٨٥
- ٥٢-الطوسي، اختيار معرفة الرجال ٨٢٧ / ٢،
- ٥٣-الطوسي، رجال الطوسي، ٣٨٧
- ٥٤-الطوسي، الفهرست، ١٤٢
- ٥٥-ابن الغضائري، رجال ابن الغضائري ٧٠،
- ٥٦-النجاشي، رجال النجاشي، ١٩٨
- ٥٧-الطوسي، اختيار معرفة الرجال ٨٣٧ / ٢،
- ٥٨-ظ: اصول الحديث، ١٢٠ .
- ٥٩-بحوث في مباني علم الرجال، ٨٠ .
- ٦٠-جعفر بن محمد بن مالك، كوفي، ثقة، ويضعفه قوم، روى في مولد القائم (عليه السلام) أعاجيب -ظ: الطوسي، رجال الطوسي، ٦٠٣٧ / ٤١٨،
- ٦١-المامقاني، تنقيح المقال،
- ٦٢-الملا علي كني، توضيح المقال ٢١١،
- ٦٣-الوحيد، الفوائد الرجالية، ٤٣
- ٦٤-النجاشي، رجال النجاشي، ٨٠
- ٦٥-الحديث الموثق: وهو ما دخل في طريقه فاسد العقيدة، المنصوص على توثيقه مع انحفاظ التنصيب من الأصحاب على التوثيق أو المدح، والسلامة عن الطعن بما ينافيها جميعا في سائر الطبقات -ظ: الاسترآبادي، ميرداماد مجمل باقر، الرواشح السماوية، ٧٢
- ٦٦-النجاشي، رجال النجاشي، ٨٠
- ٦٧-النجاشي، رجال النجاشي، ٨٣
- ٦٨-النجاشي، رجال النجاشي، ٣٢٨
- ٦٩-الصدوق، من لا يحضره الفقه ١٢٨ / ٢،
- ٧٠-الحديث الغريب: الذي لا يروى الا من طريق واحد -ظ: قلنجي، محمد، معجم لغة الفقهاء، ٣٣٠
- ٧١-النجاشي، رجال النجاشي، ٨٤
- ٧٢-النجاشي، رجال النجاشي، ٢١٧
- ٧٣-الطوسي، رجال الطوسي، ١٧٤
- ٧٤-ظ: السند، محمد، بحوث في مباني علم الرجال، ٣٣٤
- ٧٥-الذهبي، شمس الدين، السلسيل في شرح ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل، ٧٧ .
- ٧٦-أبو الفضل زين الدين، شرح ألفية العراقي، ٣٧٥ / ١ .
- ٧٧-فتح المغيث، ١٢٤ / ٢ .
- ٧٨-تدريب الراوي، ٤٠٩ / ١ .
- ٧٩-ينظر، عبد الله بن يوسف، تحرير علوم الحديث، ٦٠٣ / ١ .

- ٨٠ - ميزان الاعتدال ، ٥٢ / ٣ .
- ٨١ - م.ن ، ٤١٦ / ٢ .
- ٨٢ - اليماني ، عبد الرحمن بن يحيى ، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ، ٤١٢ / ١ .
- ٨٣ - الذهبي ، شمس الدين ، السلسيل في شرح ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل ، ٦٩ ،
- ٨٤ - ينظر ، عتر ، نور الدين ، منهج النقد في علوم الحديث ، ١٠٧ .
- ٨٥ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ، ١٧٨ .
- ٨٦ - السخاوي ، فتح المغيث ، ١٢٥ / ٢ .
- ٨٧ - ينظر ، محمد ذاكر عباس ، المغني في ألفاظ الجرح والتعديل ، ٩٧ .
- ٨٨ - مهدي الشيرازي ، الفوائد الرجالية ، ١٢١ .
- ٨٩ - ظ : المازندراني ، منتهى المقال ، ١٢٠ / ١ .
- ٩٠ - الاختلاط في اصطلاح المحدثين هو : آفة عقلية تورث فسادا في الإدراك ، وتصيب الإنسان في آخر عمره ، وهو فَسَادُ الْعَقْلِ وَعَدَمُ انْتِظَامِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ ؛ إِمَّا بِخَرَفٍ أَوْ ضَرَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ عَرَضٍ مِنْ مَوْتِ ابْنٍ وَسَرِقَةٍ مَالٍ . ظ : البغدادي ، زين الدين ، شرح علل الترمذي ، ١٠٣ . ظ : السخاوي ، فتح المغيث ، ٣٦٦ / ٤ ، نور الدين عتر ، منهج النقد في علوم الحديث ، ١٣٣ .
- ٩١ - أما حكم حديث من رمي بالاختلاط من الثقات فقد ذهب المحدثون إلى التفصيل في هذه المسألة بين من سمع منه قبل الاختلاط وبين من سمع منه بعده ، فعلى الحالة الأولى يقبل حديث من سمع منه قبل الاختلاط ويحتج به . وأما على الحالة الثانية فلا يقبل ما سمع منه بعد الاختلاط ، أو أَشْكَلُ أَمْرُهُ فلم يُدَرَّ هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده فإنه يرد ولا يقبل . ظ : ابن الصلاح ، مقدمة ابن الصلاح ، ٦٦٠ ، نور الدين عتر ، منهج نقد المتن ، ١٣٣ ، القاري ، علي بن سلطان ، شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر ، ١ / ٥٣٧ .
- ٩٢ - ظ : نور الدين عتر ، منهج النقد في علوم الحديث ، ١٣٣ .
- ٩٣ - حسن الصدر ، نهاية الدراية ، ٤٣٣ .
- ٩٤ - الدراية ، ٧٩ .
- ٩٥ - ينظر : هاشم معروف الحسني ، دراسات في الحديث الحديث والمحدثين ، ٥٦ .
- ٩٦ - شفاء العليل ، ١٥٤ .
- ٩٧ - ينظر ، سعاد جعفر ، ٦٦ .
- ٩٨ - مقدمة فتح الباري ، ٤٥٣ .
- ٩٩ - القطان ، بيان الوهم والإيهام ، ٢ / ٢٦٤ .
- ١٠٠ - عبد الله بن يوسف ، تحرير علوم الحديث ، ١ / ٦١٤ .
- ١٠١ - اللكنوي ، الرفع والتكميل ، ٢٠١ .
- ١٠٢ - أبو الفضل زين الدين العراقي ، شرح التبصرة والتذكرة ، ١ / ٣٧٦ .
- ١٠٣ - مقدمة ابن الصلاح ، ٧٨ .
- ١٠٤ - التفريشي ، نقد الرجال ، ٢ / ٢٢٧ .
- ١٠٥ - م.ن ، ١٠ / ٥ .

المصادر والمراجع

- خير ما نبتدئ به القرآن الكريم .
- ❖ إبراهيم بن محمد السعوي
- ١- نقد المتن عند المحدثين دراسة نظرية تطبيقية، إشراف أ.د/ بندر بن نافع العبدلي ، كتاب على النت .
- ❖ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)
- ٢- الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، ط: ٢، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
- ❖ الأعظمي محمد ضياء الرحمن
- ٣- دراسات في الجرح والتعديل ، ط: ١ (١٤١٥هـ-١٩٩٥م) ، مكتبة الغرباء الأثرية .
- ❖ الأعظمي ، محمد مصطفى
- ٤- منهج النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه، ط: ٣ (١٤١٠هـ-١٩٩٠م) ، مكتبة الكوثر .
- ❖ البابلي ، أبو الفضل حافظيان
- ٥- رسائل في دراية الحديث، ط: ١ (١٤٢٤هـ) ، دار الحديث للطباعة والنشر .
- ❖ البديري ، فاضل
- ٦- ضوابط علوم الحديث و الرجال ، ط: ١ ، الناشر: النجف الاشرف .
- ❖ ابن حجر ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) .
- ٧- تهذيب التهذيب ، ط ١ ، الناشر: دار

- ١٠٦ - النجاشي ، الرجال ، ٨٠ ،
- ١٠٧ - الطوسي ، الرجال ، ١٩١ .
- ١٠٨ - الفهرست ، الطوسي ، ٦٦ ،
- ١٠٩ - رجال ، ابن الغضائري ، ٩٨ ،
- ١١٠ - رجال ، ابن داوود ، ٢٢٦ ، ١١١
- ابن الغضائري ، الرجال ، ٥٦ ،
- ١١٢ - التفرشي ، نقد الرجال ، ٢ / ٢٩٤
- ١١٣ - النجاشي ، الرجال ، ٧٨ ،
- ١١٤ - النجاشي ، الرجال ٢٨٤
- ١١٥ - العلامة الحلبي ، خلاصة الأقوال ، ٢٩٢
- ١١٦ - ابن داوود ، الرجال ، ٢٤٧
- ١١٧ - النجاشي ، الرجال ، ٢٣٦ ،
- ١١٨ - ابن داوود ، الرجال ، ٢٥٥
- ١١٩ - التفرشي ، نقد الرجال ، ١ / ٢٧١
- ١٢٠ - التفرشي ، نقد الرجال ، ١ / ٢٢٤
- ١٢١ - النجاشي ، الرجال ، ٢٦٢
- ١٢٢ - العلامة الحلبي ، الخلاصة ، ٤٠٩
- ١٢٣ - النجاشي ، الرجال ، ٤١٦
- ١٢٤ - ابن داوود . الرجال ، ٢٦٠
- ١٢٥ - العلامة الحلبي ، خلاصة الأقوال ، ٢٧٢
- ١٢٦ - الرجال ، ابن داوود ، ٢٧١
- ١٢٧ - النجاشي ، الرجال ، ١٢٢
- ١٢٨ - العلامة الحلبي ، خلاصة الاقوال ، ٤٠٧ ،
- ١٢٩ - ابن الغضائري ، رجال ابن الغضائري ، ٨٨ ،

- ❖ الحكيم ، حسن عيسى
- ١٦- الشيخ النجاشي ، ط: ١ (١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م) ، الناشر : مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، إصدار : شعبة التأليف والترجمة .
- ❖ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م) .
- ١٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط: ١ (١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م) ، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ❖ السبحاني ، جعفر .
- ١٨- أصول الحديث واحكامه في علم الدراية ، ط: ٥ (١٤٢٨هـ) ، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) للطباعة والنشر .
- ❖ السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت: ٩٠٢هـ)
- ١٩- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي ، علي حسين علي ، ط: ١ (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ، الناشر: مكتبة السنة - مصر .
- ❖ سعاد جعفر حمادي
- ٢٠- أوفى الشرح باختلاف دلالة ألفاظ الجرح ، بحث منشور في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية (٢٠١١م) .
- ❖ سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد
- ٢١- سنن سعيد بن منصور (ت: ٢٢٧هـ) ، ط: ١ (١٤١٤ / ١٩٩٣م) ، دار الصميعي للنشر والتوزيع .
- ❖ السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر ، الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ٨- تقريب التهذيب ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط: ٢ ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .
- ٩- نزهة النظر ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٣١٣هـ .
- ١٠- النكت على كتاب ابن الصلاح ، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي ، ط: ١ (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية .
- ١١- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ط: ٢ ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان .
- ١٢- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض ، ط: ١ (١٤١٥هـ) ، دار الكتب العلمية .
- ١٣- لسان الميزان ، ط: ٢ (١٣٩٠هـ - ١٩٧١م) ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان .
- ❖ الصدر ، حسن (ت: ١٣٥٢هـ)
- ١٤- نهاية الدراية ، تحقيق : ماجد الغباوي ، مطبعة: اعتماد - قم ، الناشر : نشر المشعر .
- ❖ حسين سامي شير علي
- ١٥- القواعد المنهجية لنقد متن الحديث ، ط: ١ (١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م) ، دار الولاء لصناعة النشر - بيروت - لبنان .

- جلال الدين (ت: ٩١١هـ)
- ٢٢- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، الناشر: دار طيبة .
- ❖ أبو شهبة ، محمد بن محمد بن سويلم (ت: ١٤٠٣هـ)
- ٢٣- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، الناشر: دار الفكر العربي
- ❖ الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي العاملي (ت: ٩٦٥هـ) .
- ٢٤- الرعاية لحال البداية في علم الدراية و تحقيق : مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ، ط ١ ، مطبعة : مكتب الإعلام الإسلامي ، الناشر: بوستان ، قم ، ١٤٢٣هـ.
- ❖ ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت: ٦٤٣هـ) .
- ٢٥- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ .
- ❖ الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسين (ت: ٤٦٠هـ) .
- ٢٦- تهذيب الأحكام ، تحقيق : السيد حسن الموسوي الخرسان ، ط: ٣ مطبعة (خورشيد) ، الناشر : دار الكتب الإسلامية - طهران .
- ٢٧- الأبواب (رجال الطوسي) ، تحقيق : جواد القيومي الإصفهاني ، ط: ١ (رمضان المبارك ١٤١٥ هـ) ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة .
- ❖ حسن بن زين الدين صاحب المعالم (ت: ١٠١١هـ) .
- ٢٨- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان ، تحقيق علي أكبر غفاري ، مطبعة : الإسلامية ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم المشرفة ، ١٣٦٢ هـ .
- ❖ العاملي ، أكرم بركات .
- ٢٩- دروس في علم الدراية ، ط ١ ، دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩ م .
- ❖ عبد الله بن يوسف الجديع
- ٣٠- تحرير علوم الحديث ، ط: ١ (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) ، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان .
- ❖ نور الدين محمد عتر الحلبي
- ٣١- منهج النقد في علوم الحديث ، ط: ٣ (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م) ، الناشر: دار الفكر دمشق - سورية .
- ❖ الفراهيدي ، الخليل بن احمد (١٧٥ هـ) .
- ٣٢- العين ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، والدكتور مهدي المخزومي ، بغداد .
- ❖ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)
- ٣٣- شرح ألفية العراقي ، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير ، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير .
- ❖ الفضلي ، عبد الهادي .
- ٣٤- أصول الحديث ، مؤسسة أم القرى ، ط ٣ ، ١٤٢٠هـ .
- ❖ علي بن سلطان محمد ، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)

٣٥- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، حققه: عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت .

❖ النراقي ، أبو القاسم النراقي (ت: ١٣١٩ هـ)

٣٦- شعب المقال في درجات الرجال ، تحقيق : الشيخ محسن الأحمد ، ط: ٢ (١٤٢٢ هـ) ، مطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي ، الناشر : مؤتمر المحقق النراقي .
❖ ابن القطان . أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي ، (ت : ٦٢٨ هـ)

٣٧- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ، تحقيق : د. الحسين آيت سعيد ، ط: ١ (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م) ، الناشر : دار طيبة - الرياض .

❖ الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (ت: ٣٢٨ هـ) أو (٣٢٩ هـ) .

٣٨- الكافي ، تحقيق: علي أكبر غفاري ، ط ٥ ، مطبعة : حيدري ، الناشر : دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٦٣ م .

❖ الكلباسي ، أبو الهدى (ت: ١٣٥٦ هـ)

٣٩- سماء المقال في علم الرجال ، تحقيق : مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية ، ط: ١ (١٤١٩ هـ) ، مطبعة : أمير - قم .

❖ الكلباسي ، أبو المعالي ، محمد بن إبراهيم (ت: ١٣١٥ هـ) .

٤٠- الرسائل الرجالية ، تحقيق : محمد

حسين الدرايتي ، ط ١ ، مطبعة : سرور ، الناشر: دار الحديث ، ١٤٢٢ هـ .

❖ اللكنوي ، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري الهندي ، أبو الحسنات (ت: ١٣٠٤ هـ)

٤١-الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، ط: ٣ (١٤٠٧ هـ) ، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب
❖ المازندراني ، محمد بن إسماعيل (ت: ١٢١٦ هـ)

٤٢-متهى المقال في احوال الرجال ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث - قم ، مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث . ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م ، مطبعة : ستاره - قم .
❖ المامقاني ، عبدالله (ت: ١٣٥١ هـ) .

٤٣- تنقيح المقال في علم الرجال ، تحقيق : محي الدين المامقاني ، الناشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث .

٤٤- مقباس الهداية في علم الدراية ، تحقيق : محمد رضا المامقاني ، الناشر : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، قم ، مطبعة : مهر ط ١ ، ١٤١١ هـ .

❖ محمد ذاكر عباس السلفي
٤٥-المغني في ألفاظ الجرح والتعديل ، جمع وترتيب محمد ذاكر ، كتاب على النت .

❖ محمد طاهر الجوابي
٤٦-هود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف ، نشر وتوزيع مؤسسة

الكريم بن عبد الله - تونس .

❖ محمد علي قاسم العُمري

٤٧- دراسات في منهج النقد عند المحدثين

ط: ١، دار النفائس للنشر والتوزيع - الأردن .

❖ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان

ابن المعلم أبي عبد الله، العكبري،

البغدادى (٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

٤٨- نحن معاشر الأنبياء لا نورث،

ط: ٢ (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م)، الناشر: دار

المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت

- لبنان .

❖ ابن منظور، جمال الدين محمد بن

مكرم بن منظور المصري (ت : ٧١١ هـ)

٤٩- لسان العرب، دار صادر، بيروت

، ١٣٧٤ هـ / ١٩٩٥ م .

❖ الشيرازي، مهدي الكبوري (ت :

١٢٩٣ هـ) .

٥٠- الفوائد الرجالية، تحقيق: محمد

كاظم رحمان، ط: ١، مطبعة: دار الحديث

للطباعة والنشر، ١٤٢٤ هـ .

❖ هاشم معروف الحسني

٥١- دراسات في الحديث والمحدثين

ط: ٢ (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م)، دار التعارف

للمطبوعات - بيروت - لبنان

❖ الهاشمي، علي حسن مطر

٥٢- إثبات صدور الحديث بين

منهجي نقد السند ونقد المتن،

ط: ٢ (١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م)، دار التعارف

للمطبوعات . بيروت .

❖ اليماني، عبد الرحمن بن يحيى بن علي

بن محمد المعلمي العتمي (ت : ١٣٨٦ هـ)

٥٣- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من

الأباطيل، تعليق: محمد ناصر الدين

الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق

حمزة، ط: ٢ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، الناشر:

المكتب الإسلامي .

Summary of the research

that the review of a large number of men's calendars contained makes the male researcher reassured that the awareness of the wound editing and modification is the study of the contents of the hadiths narrated by the narrators, since the follower of many of the critical words contained in the men's books sees that there are many of those words were Therefore, there may have been a novel issued by a narrator who could not reach it according to his mental knowledge, or that this novel did not fit with his passions and his verbal tendencies, and in fact those flags are excused, especially since they were liv-

ing in an era of ari. We note through some of the words of the scholars of the wound and modification that the origin of the weakness stems from the dependence on the narrator – i.e. the novel – and there is a difference between the two, and it is not hidden to the specialists that the criticism of the modern body has received a lot of appeals by the orientalists He passed the topic of criticism of the modern body that is important in the present time, and therefore it is necessary to check the meanings of the terms used in men, in order for the researcher to reach a clear and healthy vision ...

